

حسان جليل

العبور إلى الجانب الآخر

(١) زمن الكلمات :

يا زمن الكلمات السريه
شجيمان ابنائك
حين يموتون بصمت ،
وبلا صلبان .
في أقبية الحريه .

يا زمن الكلمات السريه
شجيمان فقراؤك
حين يذوبون ،
على أرض ...

لا تورق ، فيها ، الا اشجار النار ،
ولا تعبق الا ازهار المقتولين ...
بسياف « الوطن الحجري » ،
في حرب اسطورية .

يا زمن الكلمات السريه
شجيمان شعراؤك
في الاسر .. يغنون
لوردة حب ..

لم تشرب الا الدمع ،
والا دم قلب .. يحلم بالثورة ،
في ليل تتألق ، فوق ذراه ،
احداق صخرية .

(٢) العبور :

في زمن الانتظار
يختبئ الانبياء
فوق ذرى الصمت ،
نصير البراءة حزنا ،
تصير النبوءة موتا ،

ويحتاج الحب في القلب ،
والكلمات

- فناديل دم الفقراء -
نهاجر في الليل ،
تعبر سور المسافة ،
تخرج من « دائرة الخوف » ،
نحلم سرا ،

- كما يحلم الماء -
بالثورة - المعجزه .

(٣) الجانب الآخر :

وقفت فوق « جبل الغيب » ،
رأيت الجانب الآخر
من « مسلة العصور »
قرات في الواحها .. الاسرار
عدت أخرسا
توميء عيناى
لمن يحلم ان يقتلع الجذور :

من « أنامل سرية »
تكتب بالنار على الصخور .
يا اخوتى العشاق ،
يا اقمار ليل الحزن ،
كونوا الريح ،
كونوا البرق ،
كونوا

تعبروا السور ،
في هذا زمن

سيان فيه :
الموت في القمة ،
والعبور .